* عدد ١٠ *   * تونس يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم فاتح شهور سنة ١٣٠٦ الموافق ٢ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٨٨ *   * السنة الثانية *


الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

| | فرنكات |
|---|---|
| عن سنة ........................ | ١٠ |
| عن ستة اشهر ........................ | ٠٦ |

في خارج المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة ........................ | ١٢ |
| عن ستة اشهر ........................ | ٠٧ |

اجرة الاعلانات

| | |
|---|---|
| في الصحيفة الاولى | ريال للسطر الواحد |
| في الثانية | ثلاثة ارباع الريال |
| في الثالثة | نصف الريال |
| في الرابعة | ست خرارب |





(EL-HADIRA)


محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت باب الاص شماخة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقبوض ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim

Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah TUNIS


* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

# المعارف

بمناسبة فتح المدارس العمومية في المملكة التونسية في الاسبوع الفارط بعد الراحة السنوية التي اعتادتها في زمن حر المصيف عقدنا هذا الفصل لتنبيه الافكار على ما المعارف في الامة من مزيد الاعتبار مع ملاحظة حسن التهذيب بما يقتضيه كمال الراي المصيب

قد ميز الله النوع الانساني بالميزات البشرية التي اهلته لقبول التعلم وافادة التعليم على وجه يتلاحق بتلاحق الافكار اما قبول التعلم فقد وضح صبحه بان عموم الحيوانات قابلة للتعلم وما يوجد منها بالمواسم العمومية يغنينا عن اقامة البرهان على هذا الشان ولكن مزية الانسان في تنمية ما يتعلمه باجالة الافكار وتعاقب الانظار ثم فيما منحه الله من القدرة على التعليم باللسان والكتابة هي التي امتاز بها عما سواه حتى عد العلم من الصنائع التي تختلف باختلاف الاطوار والاعصار والامصار وان شئت قلت يختلف باختلاف الرجال والافكار وباختلاف البواعث المهياة ممن يهمهم تقديم العلم واهله وهم الذين قيظ الله هممهم لتخليد الذكر الجميل في كل جيل فلم يهمهم غير تنشيط همم البارعين حتى نالت الامة بهم خير حصاد الزارعين وقد اودع الله في النفوس البشرية رغبة في تحصيل العلم ( ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ) فترى الفكر راغبا في تحصيل ما ليس عنده من الادراكات فيرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه بمعرفة او ادراك وهذا سر انقياد النفوس للاساتيذ والمعلمين المعد من اسباب السعادة حتى يكون المتعلم منقادا لاستاذه في حسن التعلم وملازمة الحدود التي يقيمها للتعليم انقياد الاعمى للبصير الى ان يبلغ بذلك الى مراقي النجاح فلا يجد من نفسه الا بواعث العمل بما قضى على خدمته شباب تعلمه فيصير الى السعادة الابدية ما دام يعتبر لاستاذه تلك المزية واين هولاء من الذين يحبسون امد التعليم في سجون الدروس فيرون الاستاذ ممن حال بينهم وبين شهواتهم فيحتبسون له على نفاق ينتظرون به زمن الاباق وهم في ذلك منطوون على احقاد تظهر عليهم حين يخلعون ربقة الحياء في المشاهد ولا يجنون من ثمرات حياتهم الا تعود النفوس الخبيثة على رذائل المراوغات والتلونات الى ان ترسخ فيهم ملكة النفاق وسوء العمل والمعاملة وتلك شر الحالات للمتعلمين

ولهذا كان وضع الكتب المرغبة في التعلم بذكر ما يئول اليه حال المتعلم من اهم الاصول التي تعين على اقبال المتعلم بشراشره اقبالا يحصل به على الثمرة العظمى اذا حفته العناية الالاهية بسلامة النفس من خبث الطوية ( ومن يضلل الله فلا هادي له ) ومن اراد عزا لا ذل فيه طلب العلم ببذل لا عز فيه مع ما في ذلك من نشر التهذيب في حال البداية حتى يتحلى الصغير بالحياء والصدق ونحوهما من الخصال الحميدة وبذلك يوقر الكبار فيقوم ببر الاباء والاساتيذ ويجد بذلك اعانة على اعتبار غيره ينال بهما من النفوس منزلة محمودة ينشا عليها اما اذا بلغ المتعلم اشده من العلم بعد ان طابت طويته في تلقيه وسلمت نفسه من شوائب الامراض فلا جرم انه يترقى بذلك السلم الى افق السعادة بما خوله الله من الفطرة واقبال النفس وتحليها بالخصال الحميدة التي تحفظ صفات المروءة والتهذيب اللائق بذوي العلم من اهل المناصب وبذلك يسلم من رداءة الاخلاق ودناءة الهمة والوقوف في مواقف السوء فيصون عرضه ومروءته ولا مروءة لمن لم يصن عرضه ومن لم يقم بامانة صيانته فلا ثقة بامانته ومن هنا كان ترويض النفوس بتهذيب الاخلاق وحسن التربية في مبدا التعليم من انفع الاصول التي تعين على حسن قابلية النفوس السالمة وهذا الفن مما لا يهمله الاساتيذ ولو في حال التعليم فضلا عما اذا وجدت دروس مقامة لخصوصه يتلقاها النشاة من المتعلمين فيسبق الى قلوبهم خيرها واوعى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه وطهارة النفس من انفع الاشياء على رسوخ الدرس ومع كون المكاتب التونسية موسسة على احباس التراتيب القائمة باعتناء ادارة المعارف العمومية فان المتعلمين فيها لا يعدمون تهذيبا وتربية تعينهم على تحصيل الدرس بكمال النفس اما عناية المدارس بتعليم اللسانين العربي والفرنسوي زيادة على ما تاصل فيها من تعليم القرآن العظيم والتوحيد والفقه فان اثرها في ذلك صار غير خفي في البلاد التونسية فقد انجبت المدرسة الصادقية نجباء قامت بهم ادارات مهمة في الترجمة والتعليم وغيرهما لم يكن لاهلها سند وصلوا به غير التهذيب والبراعة فانتفعت بهم البلاد ومع كون اللسان العربي هو لسان المملكة الذي لا يشذ عن نشاتها فان المدارس عناية به مع عنايتها باللسان الفرنسوي لعلمها ان من اعظم منافع اللسان الفرنسوي في البلاد ايصال الاشياء به الى اهل اللسان العربي والعكس لشدة حاجة البلاد لهذا الباب وما لم يكن المترجم كامل العربية عارفا بحسن الانشاء العربي فلا يكون الناس على ثقة من ترجمته ولا نعني بالترجمة هنا ترجمة التخاطبات الشفاهية التي يقوم بها صبية باعة الاسواق فانها ليست من العلم في شيء والكلام هنا انما هو على التعريب المعد في ضروب الانشاء عند الادباء وهو لا يكون الا لاهل العلم الذين تناط بهم حقوق العباد ومصالح البلاد وقد راينا من نشاة من برعوا في اللسان الفرنسوي من حملهم سداد الراي وحسن الاعتبار على تدارك الانشاء العربي لاستكمال مزية اللسانين واولاء مزيد فضل وبراعة ظهروا بها ولا يستغني التعليم عن هذا الاستكمال في جميع الاجيال « ونجاح الامة في تحسين لغتها » وفي المدارس من دروس النحو والصرف والبيان ما يعين على هذا الشان فضلا عن كون دروس جامع الزيتونة ادام الله عمرانه في العلوم المعقولة والمنقولة مفتوحة لكل متعلم وفي عناية البارعين ما يحملهم على الرعي من طيب المنابت ورائق الازهار في جميع الاطوار حتى يقوموا بواجبات حفظ لغتهم وتحسينها على وجه يعد من كمالهم الذي تفتخر به البلاد وتحصل منه على غاية المراد وفي ضمن ذلك من المزية لمصدر تعاليمهم ما يحمد ذكره ويعظم بين الفضلاء شكره نسال الله ان يديم تقدم نشاة التعاليم في جميع الاقاليم

السنوسي



من باريس في ٢٢ منه

الاخبار الواردة من الكونغو تفيد ان المسيو « جامصون » الذي سعى بالتوغل باواسط افريقيا بعد قتل الماجور « برطلو » للبحث عن صطانلي المذكور وامين باشا لانقاذهما

قدم امس المسيو ماسكو للجنة الميزانية تفاصيل تخص تحويل الدين التونسي وذلك بصفة سرية لم يطلع عليها احد

يستفاد من تقرير المسيو « بيترال » المتعلق بالاداآت الكمركية بين فرنسا وتونس ان المواشي والحبوب والخمور والزيوت لا يدفع عليها في المستقبل من الرسوم الكمركية الا ثلاثة في المائة

اشعر وزير البحرية بفرنسا لجنة الميزانية بانه يقدم استعفاءه ان صممت على تخفيض ما عين لوزارته من المال عن السنة القابلة

من باريس في ٢٣ اشتنبر

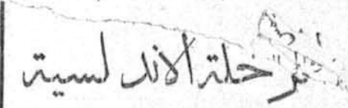
اليوم اقيم تمثال للوزباشي ( فيجيل ) الذي قتل في حرب سنة ١٨٧٠ بمدينة ( ايبان ) وبمناسبة ذلك القى المسيو فوبلي خطابا حث فيه على على اتحاد الفرنسويين تحت راية الوطن والجمهورية وقال ان اتحادنا يزيد بلادنا عزا ووجاهة من دون ان نحتاج الى استعمال السلاح

من رومة في التاريخ

نشرت الجرائد الطليانية رقيما مضمونه ان حكومتهم لم يقع اعلامها رسميا بالامر العلي المتعلق بالمدارس التونسية وعلى كل حال فان الامر المشار اليه لا يجري على المكاتب الطليانية المكفولة بالمعاهدات التي لم تزل معمولا بها الى الان

من القاهرة في التاريخ

يظهر من حركات السودانيين نحو سواكن ووادي حلفة انهم يستعدون للهجوم



## الرحلة الاندلسية

( تابع لما قبله )

واهم الملاهي التي عندهم الملهى الذي يسمونه ( شيرك ) وهو محل تلعب فيه الخيل وقد رايت من التنظيم وحسن تعليم الخيل ما يذهل الناظر حتى ان الفرس يحسن الرقص جدا ويخيل للمتامل ان ذوقه للموسيقى لا يخالف ذوق الانسان الا بكون هذا ذوقه طبيعي في غالب الاشخاص والاخر ذوقه كسبي وهنالك تظهر آثار التطبع وانها لتضمحل بسهولة وهي ان الحركات المعتدلة المشاهدة من الفرس في مثل هذا المقام ليست صادرة من تلقاء نفس الفرس وحده بل لا بد له من محرك يوقظه لما يلزم من الحركات بضربات مخصوصة وهو الراكب او المعلم اذا كان الفرس غير مركوب فلو فرضنا ان جاهلا بتلك الحركات والتعليمات ركب الفرس ما اتى بتلك الالعاب

وقد ترتفع اثمان هذه الخيل بحسب النسل كعادة العرب ( بالمشرق ) المحفوظة بينهم الى هذا الوقت ويجعلون لكل فرس مشهور عقدا يذكرون فيه الاصل الذي ينتهي اليه وقيمة الدخول الى السيرك من فرنك الى خمسة فرنكات والعادة عندهم تعطيل تلك الالعاب في ايام الشتاء وحينئذ يتبدل السيرك بالتياترو

وسكان هذا البلد لهم اختلاط عظيم بالطليانيين ويفهم من تزاحم الطليانيين الى هذا البلد ان اعظم تجارتهم هي الخدمة البدنية بان ترسل من جزرها كجزيرة سيسيليا ومن جنوب ايطاليا وغيرهما اولئك العاجزين عن التكسب في اوطانهم لكثرتهم فيها الى اقطار اوروبا وقد بلغ ذلك في هذا البلد الى ان اقلق عدد المتزاحمين افكار الوطنيين فان عدتهم تبلغ الى اربعين الفا وانهم ايزاحمون الوطنيين على الخدمات البدنية حتى ان الامر قد يفضي الى جدال وتناوش بين الجنسين ومما زاد رغبة الاعتناء بهم وعداوة الفقراء الفرنسويين لهم ان الخادم الفرنسوي لا يقنع بثلاثة فرنكات في اليوم وان الايطالياني يرضيه النصف من ذلك فبالطبع ان ارباب المعامل واصحاب البناء والاشغال الكثيرة يقدمون استخدام الايطالياني على بني وطنهم واولئك الطليانيون يسكنون في محل مخصوص بهم معنون باسمائهم ومساكنهم قذرة فهم مضرون لاهل البلد من جهتي التزاحم وجلب الاوساخ

واقمنا بها يومين وكانت اقامتنا في اوتيل قريب من ( كورس بونابارت ) وفي الساعة الحادية ... يوم ٢٩ ذي الحجة ... مثل هذا الشان والطر... يراسي عشرة ساعة بسير طريق سكة الحديد وهو يقطع في كل ساعة سبعين ميلا

والمحطات عديدة واغلبها على مدن وقرى عامرة كثيرة المسافرين والبضائع واقل المحطات انتظاما يوجد فيها اوتيلات ولوكاندات تكفي لمبيت المسافرين وراحتهم في المطاعم والمشارب الا ان الاسعار فيها مرتفعة بالنسبة لمراكزها ومما يشوق الخاطر ويروق الناظر احاطة كافة سكة الحديد بالاشجار الظلية من الجانبين بحيث لا يكاد الناظر يتمكن من الاحداق اليها مع جسامتها لشدة الحركة والسير فتمر مر السحاب وتختطف الابصار اختطاف البروق كل ذلك دلالة على نمو العمران والترقي في بلاد فرنسا ويوجد في اثناء الطريق بعض جبال اخترقتها يد الصناعة بالقوة الفعالة فمررنا من عدة ثقوب اكبرها انما يستمر فيه سير القطار مقدار ثماني او تسع دقائق وعليه فتكون مساحته اكثر من عشرة اميال واكثر الاراضي التي مررنا عليها من هذا الطريق اراض فلاحية واكثر اشجارها كروم العنب وهو من اعظم متاجر ذلك القطر ولما وصلنا الى ( بردو ) ركبنا في فابور آخر وقصدنا مدينة ( ايرون )

ومدينة ( بردو ) هذه وان لم نتجول فيها الا اننا نظرنا ما لاح لنا منها فاذا هي مدينة عامرة لكنها دون مرسيليا جسامة وتجارة وهي على الجنوب الغربي من باريس وشمال ايرون وكانت مسافة السير ست ساعات وحال الطريق تنظيما مثل الذي سبق . وايرون هذه اول مدينة من مدن اسبانيا على حدود فرنسا فاننا لما قربنا منها وقف بنا الفابور على واد فنزلنا في محطة فرنسوية ومنها مشينا مقدار دقيقة فوجدنا محطة اسبنيولية فركبنا الرتل الاسبنيولي ودخلنا الى ايرون وكان في المحطتين المذكورتين حرس وعساكر وما يلزم من رجال الحكومة من قبل كل من الدولتين ومدة السير من هذه المحطة الى المدينة كانت عشرة دقائق تقريبا

والحد الفاصل بين الحكومتين هو تلك المدينة وكان وصولنا اليها في الساعة الواحدة بعد الزوال من غرة المحرم سنة ١٣٠٥ ولم ننزل بها بل استمر بنا الفابور الى مدينة ( مدريد ) فوصلناها بعد خمس عشرة ساعة تقريبا ويقطع القطر في كل ساعة منها خمسين ميلا بخلاف سكة الحديد بفرنسا وذلك لموانع طبيعية وهي كثرة الجبال المرتفعة والاودية المنخفضة وانحناآت الطريق فاننا قد مررنا من خمسة وثلاثين ثقبا بين ( ايرون ) و ( مدريد ) اقل تلك الثقوب يعبره الرتل في خمس دقائق واعظمها ما يعبره في عشرين دقيقة وهي مسافة عظيمة تحت الجبال ذات خطر على الركاب والاقطارات فان من المشهور عندهم الذي تلقيناه بالتواتر عن الرجال العارفين منهم ان جماعات من الاشقياء يتفقون على تورط الرتل فياتون بالسلاح والعدد والعديد الى تلك الثقوب العظيمة ويلقون احجارا ضخمة على قضبان الحديد او يقتلعون تلك القضبان نفسها حتى اذا مر الرتل صادم تلك الاحجار او غاص في الارض فيقف وحينئذ يهجمون على الركاب فيسلبونهم ويقتلون من يمتنع منهم من التجرد والحكومة المحلية تحاول منع ذلك بالاسباب الفعالة والطريق في تلك الجهات ممتد بين اراض فلاحية قليلة ذات خصب بالطبع الا انها محرومة من الترقيات الصناعية لتقاعس الاهالي عن الجد والجهد الذي اعتاده الفرنسويون في اعمالهم الزراعية والصناعية

سانحة

اذا تخلل الانسان بين هذه الجبال الشاهقة العديدة وتدبر في احوالها يظهر له جليا ان هذه المواقع الطبيعية هي السبب الذي انقذ اوروبا من هجوم العرب على بلادهم نعم ان العرب اخترقوا هذه الصعوبات وذللوا نواصي تلك الجبال الشامخة والموانع المستعصمة حتى افتتحوها عنوة وقادوها قسرا ودخلوا الى ممالك فرنسا الى ان وصلوا مدينة ( بواتيه ) وهي على مقربة من من باريس وهنالك وقعت المعركة العظيمة والملحمة المشهورة بين الخليفة عبد الرحمان الداخل وبين امير الافرنج ( شارل مارتيل ) وطالت الحروب بين الامتين واضطر العرب للانجلاء عن تلك الديار لعدم تعودهم على شدة البرد ومقاومة اخطار الثلوج والمسالة مشهورة لا لزوم لاطالة الكلام عليها

والجبال المذكورة هي التي منعت العرب من التسلط على شمال اسبانيا زمنا طويلا لان حكم العرب لم يكن نافذا في تلك الامم الا باستناده على القوة القاهرة وقصاراها عندهم الخيل والاسلحة الجارحة وهي انما يتسع ميدانها ويمكن جولانها في الاودية والسهول لا في الروابي والجبال

( البقية تاتي )

اعلان

كل من اراد اشتراء الصواريخ النارية المرجو منه ان يخاطب المسيو ديموفليس بالكتبية والكاغذ خانة الفرنساوية الكائنة بشارع فرنسا عدد ١٧ بالحاضرة فانه يجد هناك مخزنا عظيما عاما به ما شاء من الصواريخ النارية والقلل والنيران البنغاليه « ذات الالوان المختلفة » الى غير ذلك مما يحاكي ما ذكر والجميع باثمان زهيدة جدا

اعلان

يوجد عند المهندس ريمون فالانسي بمخزنه الكائن بباب الجزيرة عدد ٤١ دواليب لجذب الماء وماكينات بخارية معتبرة لتسوية الطرقات وتطليع الماء ولوازم البناء والترميم وبرويطات وعربات نقلية وحروجات حدادة ودنان لنقل الزيوت وعنده سكك حديدية اختراع ( الديكوفيل ) وجميع لوازم الفلاحة من معامل ( جابي ) والات الزراعة والدراسة والطلنبات والشبابيك والرواشن والدرابزين والات التشغيل بالكهرباء فمن طلب قائمة ذلك ترسل له مجانا

اعلان

تباع جريدة الحاضرة

في الحاضرة

| | |
|---|---|
| عند السيد محمد الطواحني | بالكتبية |
| السيد محمد الجـــــدي | مثله |
| المسيو داميكو الكتــــبي | نهج الزرارعية |
| يوسف الارمـــــــني | نهج المقطر |
| حاي خريـــــــف | حانوت الدخان |
| | تحت باب الاص كرطوزو |
| | بسيدي المرجاني |

( مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة )

( طبع بمطبعة الدولة التونسية )

# حوادث خارجية

## جملة سياسية

نشرت جريدة (الآتنان) رسالة وردت الى مكاتبها من احد اعيان السياسيين ولما فيها من الفائدة ادرجنا المهم منها

قالت الجريدة المومى اليها يسرنا ما نشاهد من سلوك فرنسا للطريقة السلمية وان كان اعداءها اتهموها بحب الحروب ولا ينكر ان الدولة الفرنساوية قابلت الاعمال الغير اللائقة التي صدرت من بعض الدول باظهار التودد والميل الى السلم على ان الحرب لو انتشبت لا تطير شرارتها الا من الحد الفاصل بين النمسا والروسية والسبب المعنوي في انتشابها تعارض مصالح الدولتين في شبه جزيرة البلكان . ذلك ان الروسية طامحة من قديم الى الاستيلاء على الاستانة وبذلك اصبحت سياستها بسيطة لا تحتمل الاشتباه فترى عنايتها متجهة لجعل البحر الاسود بحيرة روسية مفتوحة الابواب الى البحر المتوسط وقد صد الروسية عن قصدها دولتان تسعيان في تعطيلها من هذه الحركة المستمرة وهما انكلترة والنمسا ومطمح انظار دولة الروسية التمكن من جعل دولة انكلترة تحت نفوذها فاخذت تتقدم في اواسط آسيا وتتهدد الانكليز بسوق عساكرها على بلاد الهند ولم يكن ذلك الا مجرد ترهيب ووعيد لم يخطر ببال رجل من رعايا القيصر ابرازه من القوة الى الفعل واذا كانت انكلترة تخشى من مطامع الروسية فالنمسا ايضا لها مصلحة كبرى هي شرط في حياتها وهي ان لا تتوغل جارتها القوية في الامتداد بما يفوق الحد وحيث ان شبه جزيرة البلكان لا زال يتزايد افتتاحها للتجارة يوما فيوما بما مد فيها من السكك الحديدية الجديدة فلا شك ان بابها يسد على النمساويين يوم دخولها تحت سلطة الروسية . والصقالبة الحالون بالاراضي النمساوية تقوى عزائمهم ويتطاولون على ابناء وطنهم من الالمان والمجرحيين يرون ان اخوانهم المتجمعين تحت لواء القيصر احدقوا ببلاد النمسا من جهتي الشرق والجنوب فعلى ذلك مع كون النمسا تخشى استبداد الروسية بالنفوذ في شبه الجزيرة المشار اليها تعسر عليها مقاومة ذلك النفوذ واستيلاء النمسا على بوسنه وهرسك كان غلطة عظيمة من دائرة الخارجية ويهمها ان لا تعود لمثل ذلك في المستقبل لان صقالبة السلطنة النمساوية كثيرون فاذا زادت في عددهم ربما اختلت الموازنة التي هي الوسيلة الوحيدة للامبراطور (فرانسوا جوزيف) في التحكم على رعاياه المختلفي الاجناس فكان على دولة النمسا ان لا تسعى في توسيع نطاق ممالكها حيث لا يمكنها ان تسمح للروسية ان تستبد بالنفوذ في ناحية لها فيها مصالح عظيمة والواجب على وزارة النمسا قبل كل شيء ان تسعى في ابقاء الحالة الراهنة باوروبا على حالتها وذلك غاية ما يليق بسياستها الحقيقية

والسبب المادي الذي يوجب الظن في وقوع حرب قريبة بين الروسية والنمسا هو التجهيزات الحربية الهائلة المهتم باجرائها منذ اشهر بجهتي الحدود بسرعة عظيمة مع ما نرى من الاستحكامات التي شرع في بنائها والقلاع المزاد في تحصينها والالايات الواقع جمعها بغاية الحزم في بولونيا وغاليسيا فان ذلك مقدمة حرب ينبغي ان تلاحظ بعين الاعتبار لما ينشا عنها من الانقلابات في جميع الممالك فلو فرضنا وقوع حرب بين النمسا والروسية فماذا يكون من الدول الاوروباوية هذا سوال يعسر الجواب عنه لكن المظنون ان دولة المانيا بما ارتبطت به من معاهدة السابع من اكتوبر عام ١٨٧٩ تمد حليفتها الجنوبية « النمسا » ومن المحتمل ان يكون ذلك بمعية ايطاليا بدون ان نعلم الشروط التي انعقدت عليها مع الدولتين المومى اليهما واما انكلترة فانها تسلك سياستها القديمة ولا تدخل في المبارزة ما لم توجب عليها ذلك مصالحها الشخصية واما الدولة التركية فيسعى كل من المتحاربين في الحصول على مودتها لكن احسن سياستها اذ ذاك البقاء على الحيادة خارجة عن ميادين القتال اما فرنسا فسياستها الوحيدة لا تكون اذ ذاك الا سياسة تربص وانتظار ولا يخفى ان كل فرنساوي غاية ما يتمناه وقوع المانيا في حرب لتتمكن فرنسا من استرجاع بلاد الالزاس واللورين فان قيل لماذا حينئذ لا تبادر بمهاجمة المانيا حيث تصير هذه الدولة اذ ذاك بين نارين فالجواب ان الروسيا وان كان لها عدد عظيم من الرجال ليس لها من سوء بختها الا خطوط قليلة جدا من السكك الحديدية لا تسمح لها بجمع عساكرها على ما ينبغي من السرعة وهو الخلل الوحيد في ادارتها العسكرية فمن المحتمل ان يتجاوز النمساويون والالمانيون حدود الروسية في اول الامر ويلزمون العساكر الموسكوبية القهقرى ويطردونهم امامهم لكن كلما تاخرت عساكر الروسية عن مراكزهم تجمعوا وتمت تجهيزاتهم وبعد قليل من الزمن يتمكنون من الهجوم ايضا فيطردون العدو من ترابهم ويمتدون الى ما وراء حدودهم بحيث يتوغلون في اكام « بوسنانيا » و « غاليسيا » وينتشرون في الروابي والبطاح فاما المانيا فيمكنها مقاومة ذلك السيل العظيم بما لديها من الجنود البديعة النظام المنوطة قيادتهم بعهدة المشهورين من ضباط العساكر واما النمسا فدداس بالاقدام لضعف عساكرها مع انها فقدت احسن الامراء بجيوشها وهو الجنرال (كوهن) حيث انخرط في سلك المتقاعدين من مدة وجيزة لكونه لم يوافق مشرب الدولة فهل يمكن للنمسا وقتئذ ان تعتمد على صداقة جيوشها فانه من الجائز ان يتوقف رعايا امبراطور النمسا من الصقالبة في مقاتلة اخوانهم الروسيين وحينئذ تهجم جيوش الروسية على بقية البلاد النمساوية فيهلكون المزروعات والغلال ويحرقون القرى ويعثون في الارض فسادا

فاذا وقع ابتداء هذه الحركة ترى الروس لا يكفون عن الزحف الى امام الى ان تذعن الدولة النمساوية الى مصالحتهم صلحا يفي بالمرام واذ ذاك لا يسعها الا الامتثال لمطالب القاهرين ولما تضطر الى الامضاء على الصلح بلزمها صونا لممالكها ان تتوقع على محالفة مع من كان قاهرا وعدوا لها بالامس والاتحاد معه على المانيا وايطاليا ونحن نرى ان ذلك هو وقت دخول فرنسا في ميادين القتال فتكون اذ ذاك طليقة اليد في ترجيح احدى كفتي الميزان بادخال قوتها ذات اليمين او ذات الشمال واذا وقع التهدد على المانيا من الجهة الشرقية والجنوبية من الروسية والنمسا تسعى في الحصول على حيادة جارتها من جهة الغرب وهي فرنسا ويلزمها ان تسلم الالزاس واللورين واذ ذاك ترجع فرنسا بمليونين ونصف من جنودها ولم يبق امامها الا دولة المانية قد ضعفت مرتين اولا بالحرب المهولة التي تكون قد قامت بها وثانيا بانحلال رابطة النمسا وتنفرد ايطاليا من جهة جبال (الالب) وتضطر الى تقسيم عساكرها بين الاقطار الجنوبية الشرقية والانحاء الجنوبية الغربية وربما قيل هل يمكن لفرنسا ان تنتظر هذا الوقت المناسب لها في اشهار الحرب وهل لا يلزمها ان تتقلد السلاح بمجرد ابتداء القتال اما نحن فلا نرى ذلك من الصواب لان المانيا والنمسا لما كان لهما اعتبار بقوة الروسية العظيمة لا يسعيان الا في التاخير بقدر الامكان اذا ظهر لهما زعيم ثان قد انتصب لنزالهما وتكون ايطاليا والحالة هذه لا زالت متبعة للامر الصادر لها من برلين فعلى ذلك بعد مضي بعض اسابيع من انتشاب الحرب ترى الروس قد اخذوا في الهجوم والزموا النمساويين بالتوقيع على محالفة معهم وترى فرنسا قد حشدت بميدان الوغى جيوشا جرارة والمانيا قد احاطت بها المهاجمات من ثلاثة حدود في وقت واحد فتسلم للغالب رغما على تنظيمها العسكري ورفعته والنمسا ترجع القهقرى بعد ذلك في الاقطار الشرقية ويبدل نفوذها في جزيرة البلكان بنفوذ الروس وتجني ايطاليا ثمار ما بذرته وتصير الى الهلاك بطمعها الذي منعها من التفرقة بين مصالحها الحقيقية وغيرها فتختل ماليتها وترتبك احوال عسكريتها وتتزول كلمتها في المجمع الاوروباوي فهذه نتائج اتحاد ايطاليا مع الدول الوسطى باوروبا وتكون نتيجة اعمال المانيا في هذه الحرب ضياع الالزاس واللورين واعظم ذلك ذهاب التئامها الجنسي وتلاشي وحدتها في اوروبا وترجع تلك الوحدة الى الروسية وفرنسا ولا ارى الحرب الاتية مما يحسم الخلاف في المسالة الشرقية ولا المسالة النمساوية ولكن المظنون ان تستقر اذ ذاك موازنة في القوى تسمح بابقاء السلم الى زمن بعيد

# الدولة العثمانية

من المنتظر صدور ارادة سلطانية في الرخصة للمسيو « فولون » يهودي من يهود فلسطين بانشاء سكة حديدية بين يافه والقدس الشريف وقد دفع المسيو المشار اليه ما طلب منه الباب العالي من الدراهم على وجه الضمان ومنذ سنين اعطي امتياز سكة الحديد المذكورة الى المسيو « ابرلانجي » الشهير والى الكولونيل « صاند » فدفعا اثني عشر الف ليرة على سبيل الضمان لكن لم يمكنهما ابتداء العمل في الوقت الذي عينه الباب العالي وبسبب ذلك فسخ الاتفاق وصار المال غنيمة للخزينة العثمانية

---

زعمت الجرائد الانكليزية والمجرية ان الباب العالي مستعد للتصديق على ولاية البرنس فرديناند اميرا للبلغار فاجابت « الطريق » عن ذلك بان السلطان المعظم لن يعترف ابدا بولاية البرنس فرديناند لان انتخابه وقدومه للامارة مخالفان للعهود والقوانين ولان اعمال البرنس المشار اليه تشف عن عدم اكتراثه بالمعاهدات الدولية قالت الديبا ومما يويد ذلك ان البرنس ارسل اخيرا للصدر الاعظم رسالة تلغرافية لتهنئة السلطان المعظم بعيد جلوسه على اريكة السلطنة فصدر الامر للباب العالي بعدم الجواب عن الرسالة المشار اليها ولما الح نائب البلغار بالاستانة في الحصول على الجواب قال له كامل باشا لا تعلم الرسالة التي تطلب الجواب عنها بل انا نجهل رسميا وجود البرنس فرديناند بامارة البلغار

# ايطاليا

قد استفيد مما نشرته ادارة الاحصاء برومة ان من هاجر من ايطاليا بسبب ضيق المعيشة يبلغ عددهم في الثلاثة الاشهر الاولى ٥٠٩٩٥ نفرا من عام ١٨٨٨ ولم يكن ذلك في مثل هذه المدة من عام ١٨٨٧ الا ٢٨١٦١ نفرا فالزائد على العام الفارط بتلك المدة هو ٢١٧٨٩ نفرا الزمهم الخروج من بلادهم كيلا يموتوا جوعا فان الزراعة بايطاليا لم تنتج نتيجة كافية والاشغال قليلة ونتائج الخمور في حالة حرجة قالت جريدة (البوبلو رومانو) من منذ ايام ان الفلاحين ليس لهم دنان لحفظ الخمور ولا دراهم ليقتنوها واولو الامر من رجالنا صارفون عنايتهم في احداث المستعمرات وصرف مئات الملايين حتى اصبحت بذلك الوف من العائلات لا تجد عيشا والاراضي لا تجد خادما



# مصر

اجتمع المسيو غلادستون باحد امراء الهند المقيم الان بلندرة فصرح له بان الحكومة الانكليزية عازمة على اخراج عساكرها من مصر حين لا يبقى لزوم لبقائهم بتلك الديار وفي اثناء المحاورة ذكر المسيو غلادستون انه تناول الطعام مع مسروس باشا سفير الدولة العثمانية بانكلترا مساء اليوم الذي وقع فيه اطلاق المدافع على الاسكندرية وعرض على السفير ان تتبوء العساكر التركية بلاد مصر بصفة وقتية الا ان الباب العالي ابى ان ينتهز الفرصة وامتنع مما عرض عليه (ولعل ذلك لدسائس خفية او اسباب سياسية يعسر الاطلاع عليها)

---

في هذه الايام تواترت الاخبار المقلقة من جهة السودان فقد استفيد من اخبار سواكن انها اصبحت في خطر عظيم حيث ان السودانيين اقاموا بالقرب منها مراكز واستحكامات منيعة لا تبعد عن الطريق الموصلة الى العيون التي يستسقي منها الجيش المقيم بتلك المدينة وقد جرحوا البعض من العساكر المصرية الذين سلكوا تلك الطريق لاخذ الماء من تلك العيون ويقال ان الحكومة المصرية عزمت على ارسال طابور من العساكر لتعزيز الحامية

# مراكش

لا زالت الاستعدادات جارية بطنجة لقبول الحضرة السلطانية وقد وقع الشروع في ذلك بغاية الانشراح لما هو مومل عند سكان هذا الثغر من اهتمام السلطان المعظم بامور البلاد ومصالح العباد فان من قصده بمناسبة قدومه لمدينة طنجة ان يتدبر في احكام اداراتها واتساع نطاق ثروتها بادخال تنظيمات تلائم حالها وتكفل بالوفاق بين رجال دولته ونواب الدول الاجنبية حتى تزول بذلك القلاقل التي تصدعت منها الاذان اذ لا يخفى ان نواب غالب الدول مقرهم بطنجة وانهم يتخذون تحت حمايتهم كثيرا من اليهود بالمغرب الاقصى فترى للقنصل او نائبه خدمة وحشما وسماسرة من اليهود وغيرهم يستخدمهم في مصالحه ويراعي اغراضهم ويساعف على مطامعهم فكلما توعدت الحكومة بمنع فساد او تعد توسل التابع بقنصله وان كان هو الجاني وطلب غرامة من الدولة فترى القنصل ياخذ ذلك منه ماخذ الصدق وينسب للحكومة او نوابها تعصبا لا يخطر الا ببال من توهمه حتى انه ربما آل الامر الى تهديد حكومة المغرب باساطيل دولته وغير ذلك من التهويلات التي تكون نتيجتها في الغالب ارضاء الطالب واقتناع الراغب وكل ذلك استخفاف بحال تلك السلطنة التي لا زالت من سوء الحظ تمني نفسها بدوام الاستقلال غير مستعدة الى حوادث الاستقبال ولذلك نومل ان تكون نتيجة تجول السلطان المعظم في كثير من البلدان كالعرايش وتطاون وغيرهما هي الاهتمام بتحصين البلاد وادخال التنظيمات التي تفي بذلك المراد وحث اهالي سلطنته ولو بطريق الالزام على تعلم الفنون الوقتية والعلوم الدنياوية وبالدنيا قوام الدين

---

ذكرت جريدة الريفاي دوماروك ان الجنرال بولانجي جاء متنكرا الى طنجة قادما من قادس « باسبانيا »

وقد راينا في الديبا مكتوبا ورد لها من طنجة موكدا وجود الجنرال بتلك المدينة مصحوبا بزوجته وابنته واحد اصحابه ولما نزل بالخان قيد بالدفتر اسما غير اسمه الحقيقي ثم تجول في ازقة المدينة يتقدمه دليل المسافرين بالخان المذكور وهو من عساكر السلطيس بالجزائر وقد ذكر للجنرال انه خدم سابقا تحت امره حين كان ضابطا بعساكر (التيرايور) فقال له الجنرال متعجبا ثم سكت وقد عرفه الكثير من الاوروباويين المقيمين بطنجة فترنموا عند مروره امامهم بالمزدوجات التي قيلت في مدحه وصارت الان على السنة جميع الفرنسويين الا ان الجنرال اظهر عدم الالتفات الى ما يقولون وبعد ان زار قصبة المدينة والقصر السلطاني جلس قليلا باحدى القهاوي العربية ثم ركب سفينة اسبانيولية وتوجه الى جبل طارق ولا يخفى ان جرائد حزبه اشاعت اخيرا انه سافر لبلاد السويد حتى ارتاب الناس اولا في خبر وجوده بطنجة وهو الصحيح

# اليونان

لم تزل بعض الجرائد تنقل عن مكاتب هافاس باثينا « وهو يوناني الاصل » اخبارا مضحكة يوهم بها من لا معرفة له بحقيقة احوال الشرق ان لليونان اسطولا ترتعد منه فرائص الاعداء ويخشى من باسه على السواحل والجزر والمراسي فمن ذلك ما نشرته شركة هافاس نقلا عن المكاتب المومى اليه من ان الباب العالي امتنع من الاعتراف بمطالب الحكومة اليونانية ولذلك عزمت على تجهيز ثلاث مدرعات من اسطولها (يعني جميع قوتها البحرية) ومباشرة (الاسطهارات) للتوصل الى مامولها وانها اشعرت سفراء الدول بان تلك الحركة (لا يخشى منها على بقاء السلم)

لكن لم يبين الحل الذي تجري فيه الاسطهارات والظاهر انها لا تتجاوز مياه اليونان لان وزراء تلك الحكومة حنكتهم التجارب ولم ينسوا الخطر الذي احدق ببلادهم منذ ثلاث سنين حين قادتهم المطامع الى تجهيز « جميع » ما لديهم من عساكر الرديف فلم يبلغ عددها الى الربع مما سيق على حدودهم من الجنود العثمانية حتى اضطرت الدول شفقة عليهم ان تلزمهم بالقاء السلاح وعلم الناس اذ ذاك ان السيف اصدق انباء من الاراجيف التلغرافية ولو كان مصدرها من اثينا منبع الحكمة ومنبت العارفين

## موتى الهنود الوثنيين

جاء من الاسكندرية الى صحيفة الديبا ان احد تجار الهنود بتلك المدينة مات اخيرا وله من العمر خمس وخمسون سنة بعد ان اقام بالديار المصرية ما يقرب من الثماني عشرة سنة ولما كانت ديانة الوثنيين توجب حرق الموتى استاذن ابناء ملته الحكومة المصرية وقنصل الانكليز بالاسكندرية فاذن لهم وفي الساعة الخامسة مساء اجتمع الكثير من الهنود وحملوا الجنازة الى محل قريب من حصون مكس على مقربة من البحر وهنالك اقاموا كوما من الحطب على شكل دائرة ووضعوا عليه الميت بعد اخراجه من التابوت وكانت جثته ملفوفة في لحاف من الحرير المزركش ومغشاة بكفن من الحرير الابيض ثم جاء احد الهنود وبيده فنجان مملوء سمنا ودهن عيني الميت وفمه واذنيه ثم القى حول الحطب كمية وافرة من الازهار ثم وضعوا عليه طبقة من الحطب واوقدوا النار في اربع جهات من الدائرة بعد ان دهنوا الحطب بشيء من السمن وبعد اربع ساعات ونصف احترق راس الميت وبقية اعضائه وحيث كان مصابا بداء الاستسقاء لم تحترق بطنه الا بعد مدة وكان الماء يسيل على الحطب والهنود يدعون ويصلون ولما صار الميت رمادا اخذ كل من الحاضرين كاسا مملوءة من ماء البحر وصبه على ذلك الرماد ثم جمعوه والقوه في البحر وهم يتلون صلواتهم ويدعون للفقيد ولا يخفى ان عادة حرق الموتى غير مختصة بالهنود بل كانت جارية في القدماء من الرومان وغيرهم والان يفكر بعض الامم وخصوصا الطليان في اعادة تلك العادة الذميمة بدعوى المحافظة على الصحة العمومية

# اخبار داخلية

يوم الاربعاء الفارط قدم من فرنسا كل من الجنرال صان مارك قائد عساكر الاحتلال وجناب مدير العلوم والمعارف

---

في الاسبوع الفارط وصل مع البريد ١٨١ من السيسليان قدموا من بلادهم طلبا للمعيشة

ليلة الخميس الفارط توفي امام المدرسة الصادقية الماجد الفاضل الشيخ السيد محمد البارودي الامام الثاني بجامع باردو وسراية الحضرة العلية وفي صبيحة يوم الجمعة شيعت جنازته بحضور الجم الغفير من الفقهاء والايمة والاعيان تقبله الله بالرحمة والرضوان

---

وصل جناب الوزير المقيم صبيحة يوم الاحد وتلقاه الجنرال فلانسي وامير لواء العسة من طرف الحضرة العلية وامير اللواء السيد علي زكريا من طرف جناب ولي العهد كما تلقاه ايضا امير اللواء السيد محمد العصفوري وكثير من الاعيان

# حروجات البيوت

## فرانلي بنساسون وكمبانية

## بنهج باب الجزيرة عدد ٢١ ونهج الكمسيون عدد ١٢ بتونس

---

يعلن الاخوة بنساسون وشركاءهم ان لهم معمل حروجات بيوت بنهج باب الجزيرة عدد ٢١ ونهج الكمسيون عدد ١٢ بتونس وانهم استكمالا للوازمه قد اضافوا الى العمل المذكور دولابا جديدا افرنجيا لنسج الفرانجة وحروجات البيوت من كل شكل وصنف من حرير وقطن وصوف عمل اوروبا او تونس باثمان زهيدة جدا وكل من طلب شيئا يحصر له في اقرب وقت

وانه بقرب راس العام العربي اتصل باوراق واطواق لكسو الحيوط من كل نوع باسعار تختلف من ٣٠ صانتيما الى ٨ فرنكات للقطعة الواحدة وسعر قطعة الطوق من ١٢ فرنكا الى عشرين

## الاشهار في المباعات

لا يخفى ان القوانين العدلية قد اقرت لزوم اشهار الاملاك للبيع او للكراء لما راى الشارع في ذلك من عميم الصالحة والانصاف ولذلك نرى غالب الجرائد مشحونة بالاعلانات البيع وبيان المباع وتعيين وقت وقوع البيع واسبابه الى غير ذلك مما يرشد الشاري الى معرفة احوال ما يباع من ذلك ولتعميم الاشهار اقتضى قانون العقارات الفرنسوي لزوم تعليق اوراق اشهارية بقصد التفات المار لقراءتها والتطلع فيها حيث ليس لكل احد مقدرة على اقتناء الصحف ولا شك ان هذه الطريقة منتجة لفوائد جمة اخبرها الشارع فبذلك الاشهار يكثر الازدحام في المزايدة فينال الملك المباع ارتفاعا في الثمن يعود بالنفع على من بيع عليه ذلك المباع حتى ان المفلس منهم يقتضي كامل دينه او يقاربه على نسبته وينتفع المدين بتلك الزيادة ويكتسب الحامي من تلك